

¹وَكَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَنَّهُ جَاءَ بَنُو اللَّهِ لِيَمْتَلُوا أَمَامَ الرَّبِّ،
وَجَاءَ الشَّيْطَانُ أَيْضًا فِي وَسْطِهِمْ لِيَمْتَلِ أَمَامَ
الرَّبِّ.² فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ، مِنْ أَيْنَ جِئْتَ. فَأَجَابَ
الشَّيْطَانُ، مِنَ الْجَوْلَانِ فِي الْأَرْضِ وَمِنَ التَّمَشِّي
فِيهَا.³ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ، هَلْ جَعَلْتَ قَلْبَكَ عَلَى
عَبْدِي أَيُّوبَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِثْلُهُ فِي الْأَرْضِ. رَجُلٌ كَامِلٌ
وَمُسْتَقِيمٌ يَتَّقِي اللَّهَ وَبَحِيدٌ عَنِ الشَّرِّ. وَإِلَى الْآنَ هُوَ
مُتَمَسِّكٌ بِكَمَالِهِ، وَقَدْ هَبَّجْتَنِي عَلَيْهِ لِأَبْتَلَعَهُ بِلَا
سَبَبٍ.⁴ فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ، جِلْدٌ يَجْلِدُ، وَكُلُّ مَا لِلإِنْسَانِ
يُعْطِيهِ لِأَجْلِ نَفْسِهِ.⁵ وَلَكِنْ أَبْسِطِ الْآنَ يَدَكَ وَمَسَسْ
عَظْمَهُ وَلَحْمَهُ، فَإِنَّهُ فِي وَجْهِكَ يُجَدِّفُ عَلَيْكَ.⁶ فَقَالَ
الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ، هَا هُوَ فِي يَدِكَ وَلَكِنْ احْفَظْ
نَفْسَهُ.⁷ فَخَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ وَصَرَبَ أَيُّوبَ
بِفَرْجِ رِجْلَيْهِ مِنْ بَاطِنٍ قَدَمَيْهِ إِلَى هَامَتِهِ.⁸ فَأَخَذَ لِنَفْسِهِ
سَقْفَةً لِيَحْتَكُ بِهَا وَهُوَ جَالِسٌ فِي وَسْطِ الرَّمَادِ.⁹ فَقَالَتْ
لَهُ امْرَأَتُهُ، أَنْتَ مُتَمَسِّكٌ بَعْدَ بِكَمَالِكَ. جَدَّفْ عَلَى اللَّهِ
وَمُتْ.¹⁰ فَقَالَ لَهَا، تَتَكَلَّمِينَ كَلَامًا كَأَحَدَى الْجَاهِلَاتِ.
الْخَيْرُ يَقْبَلُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَالشَّرُّ لَا يَقْبَلُ. فِي كُلِّ هَذَا لَمْ
يُخْطِئِ أَيُّوبُ بِسَفْعَتَيْهِ.¹¹ فَلَمَّا سَمِعَ أَصْحَابُ أَيُّوبَ الثَّلَاثَةَ
بِكُلِّ الشَّرِّ الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ، جَاءُوا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ مَكَانِهِ،
أَلْيَقَارُ السَّيْمَانِيِّ وَبِلَدُّ الشُّوْجِيِّ وَصُوقُرُ النَّعْمَاتِيِّ،
وَتَوَاعَدُوا أَنْ يَأْتُوا لِيَرْتُوا لَهُ وَيَعْرِضُوا.¹² وَرَفَعُوا أَعْيُنَهُمْ مِنْ
بَعِيدٍ وَلَمْ يَعْرِفُوهُ، فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَبَكَوْا، وَمَرَّقَ كُلُّ
وَاحِدٍ جُنْبَهُ وَدَرُّوا تُرَابًا قَوْقَ رُؤُوسِهِمْ تَحَوُّ
السَّمَاءِ.¹³ وَقَعَدُوا مَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَسَمِعَ
لِبَالٍ، وَلَمْ يُكَلِّمَهُ أَحَدٌ بِكَلِمَةٍ لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ كَاتِبَتَهُ كَانَتْ
عَظِيمَةً جَدًّا.